TJFPS

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

Contents lists available at :
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poltic

Tikrit Journal For Political Science

The strategic view of the world after Arab spring (balkanization, localization, internationalization)

Asst. Prof. Dr. Hazim Hamad Mousa Al-Janabi *
Mosul University - College of Political Science

A r t i c l e i n f o.

Article history:
- Received 3 April 2019
- Accepted 28 May 2019
- Available online 17 Sept. 2019

Keywords:
- Strategic Vision
- Post-Arab Spring
- Change
- Internationalization
- Regionalization
- Balkanization
- International studies

Abstract: This paper will answer the question: can Arabian spring make a political shift in the life after Arab spring? Or the nation would be impossible under threatening of balkanization, localization and internationalization? The research tackle the world issues after Arab spring determining the political bloc's behavior, choosing two ways: equilibrium and submission. If the bloc is strong, it will choose equilibrium and if it is weak, it will choose submission. These choices are affected by international territorial powers. The first dream of Arab spring is impossible. The Arab spring by the help of the coalitions of the political blocs got the Arab states into a great change and mess after applying custodies leading to new Arab states.

* **Corresponding Author:** Hazim Hamad Mousa**, E-Mail:** hazim@uomosul.edu.iq **,Tel:** 009647501437079 **,**
Affiliation: Mosul University - College of Political Science

الرؤية الاستراتيجية لعالم ما بعد الربيع العربي (البلقنّة_الاقلمّة_الدولنّة)

أ.م.د . حازم حمد موسى الجنابي

جامعة الموصل / كلية العلوم السياسية

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام : 3/ نيسان /2019
- القبول : 28/ ايار/2019
- النشر المباشر : 17/ايلول/2019

الخلاصة : يجيب البحث عن التساؤل الآتي: هل يمكن أن يحقق" الربيع العربي طفرة سياسية في عالم ما بعد الربيع العربي؟ أو تكون الدولة مستحيلة في ظل تهديد البلقنّة والاقلمّة والدولنّة؟ فالحلم العربي الأول:(الدولة الأم) بات مستحيلاً، والحلم المنشود (دولة المواطنة) بات غير ممكن، فـ" الربيع العربي" وبفعل التقاربات والتجاذبات التي تعتمدها الكتل للاستحواذ على منابع القوة، أدخلت العالم العربي الذى يـقي شمله التغيير، بحالة من الفوضى بسبب التسابق الدولي والإقليمي على المنطقة، بعد أن طبقت قانون وضع اليد على البلد وتطبيق نظام الوصايا بعد عجز الإدارات الداخلية، لتدق أجراس الخطر، ليفصح عن ولادة الدويلات العربية تلك الولادة القاسية المرعبة التي تشبه ولادة العقرب.

الكلمات المفتاحية :
- الرؤية الاستراتيجية
- عالم ما بعد الربيع العربي
- التغيير
- الدولنّة
- الاقلمّة
- البلقنة
- الدراسات الدولية

المقدمة :

بداية، يمكن القول إن البحث في تشكيل الخارطتين الجيو–استراتيجية والجيو–سياسية لعرب الربيع، وطرق إدارتها في مرحلة ما بعد الربيع العربي، يحتاج إلى رؤية استراتيجية تحتوي كل الرؤى والطروحات، لذا وجدنا من الضروري أن نذكر بعض المفردات المهمة قبل الولوج في تفاصيل البحث لتكون لنا دليلاً في البحث، ولعل أهم تلك المفردات.

❖ **الأهمية:** تكمن هذه الأهمية في المكانة التي احتلها الربيع العربي في المدركين الاستراتيجيين الإقليمي والدولي، والذي أفصح عن التحالفات والتآلفات في مؤسسات صنع القرار المتنافسة على المكانة والدور في الساحة السياسية هذه الساحة المكتظة بالتآلفات والتحالفات، الذي بات فرصة يستغلها الطامحين للعب دور مؤثر في الإدارة السياسية، في عالم ما بعد الربيع العربي.

❖ **الإشكالية:** تكمن إشكالية البحث في كيفية التميز بين البلقنّة والاقلمّة والدولنّة في الحراك السياسي في عالم ما بعد الربيع العربي؟ فبزغت منها مشاكل فرعية تبلورت على شكل تساؤلات منها: ما هي فلسفة الربيع

العربي؟ وما هي الآلية التي تتشكل عن طريقها التحالفات والتآلفات السياسية؟ وما هو مستقبل الدول العربية في عالم ما بعد الربيع العربي؟

❖ **الفرضية:** استند البحث على فرضية مفادها:" إن الربيع العربي سيفصح عن "البلقنّة ويدفع القوى الإقليمية باتجاه الاقلمّة مما يستفز القوى الدولية ويحفزها على الدولنّة في عالم ما بعد الربيع العربي".

❖ **الهدف** :ينشد البحث إلى إبراز دور التحالفات والتآلفات في تشكيل الحكومات التي تجر النظم السياسية العربية إلى ثلاث رؤى الأولى: البلقنّة والثانية: الاقلمّة، والثالثة: الدولنّة.

❖ **المنهجية:** اعتمدنا المنهج الاستشرافي لحجتنا إلى تحليل حراك الكتل السياسية في عالم ما بعد الربيع العربي.

❖ **الهيكلية :اعتمدنا** في خطة البحث (مقدمة ومبحثين وخاتمة واستنتاجات)، وكالاتي:

المبحث الأول: حمل عنوان: **فلسفة الربيع العربي**، وبدوره انقسم إلى مطلبين: **الأول:** اختص **بـ" ربعنّة العرب"**، أما **الثاني: إشكالية فهم الربيع العربي**، وتناغماً مع ما مضى، جاء **المبحث الثاني** فعنون: **مستقبل دول الربيع العربي**، لينشطر إلى ثلاث مطالب: **الأول: مقتربات عالم ما بعد الربيع العربي**، وأما: **الثاني: الصعوبات المعطلة لمكاسب الربيع**، والذي ركز على آلية ولادة العقرب، **والثالث** أنبنى على شكل فرضيات **مستقبل الربيع العربي، لنختم** البحث بجملة من **الاستنتاجات.**

المبحث الأول

فلسفة الربيع العربي

لا احد يستطيع أن يضع رؤية استراتيجية واضحة ودقيقة، دون أن يدرك فلسفة الربيع العربي المكتظة بالتحالفات والتآلفات، والذي بدا فيها التهديد في أوجه، لهذا بدا الربيع غريب على الكثير من قاصديه، لما صنع من نوبات ارتباك واضطراب انعكست سلباً على توازن هياكل الدول لتفتقر قواه الأواصر التي ترُصن تفاعلات النظم السياسية وتُناسقها، بعد أن لم يتمكن ساسة الربيع من حرف مسار التغيير بالاتجاه المطلوب لفقدانهم الإدراك الاستراتيجي، فتحركوا باتجاه معاكس لتيار فتضاربت الرؤى وتصادمت القوى، والبعض منها أزيحت من الأداء السياسي نهائياً لتُصنع قوى جديدة على ركام تلك القديمة التي دمرت هياكلها الأزمات بعد أن كان إدراكهم ومن ثم أداءهم عدائي.

ولعل أفضل ما يفسر الحراك العربي، هو البحث عن محركي الربيع العربي ومعرفة منبع تضاد الولاءات، ومن دون عناء، يستطيع المحلل المختص، أن يؤشر ذلك المصدر ليجده ملخص في كلمة واحدة كبيره في معناها واسعة في مضمونها، هي" التغيير"، وإذا كانت سجلات السياسة، أشرت ذلك المفهوم، وما أداه من دور في إعادة رسم الخارطة الجيو–سياسية والجيو–ستراتيجية للنظم السياسية العربية، فالواجب علينا أن نتصفح تلك السجلات ممعنين النظر بها، في محاولة منا انتقاء بعض التجارب التي كان لها الأثر الفاعل في زرع نواة التخندق، وسبل رعايته، وأسس أدامته، وما هي ميزات البيئة العربية التي كانت بمثابة التربة المناسبة لإنباته، ولأجل أبانت هذا كله عمدنا إلى تقسيم المبحث إلى مطلبين وكالآتي:

المطلب الأول

ربعنّة العرب

يسود انطباع عام بين المهتمين بشأن العربي، بأن الربيع ليس له نتائج مقبولة أو جديرة بالقبول، كونه لم يستند على مرجعية إدراكية موثوق بها تحث على صناعة الاختيار الأفضل وإنبات الضرورة الاحوج بكل ما تحمله تلك المرجعية من فلسفة تنسجم مع المصالح والنوايا التي عندما تدرك بأنها تمتلك فسحة من الأمل وتتلمس بقبضتها الطريق الدال لطموحاتها لتسلكه بإحساسها، فإنها لربما تقترب من اليقين وتبتعد عن الشك، الشك الذي رافق الربيع، ولم يعد قادته ومنظريه الجدد يضحون من اجل وهم الوحدة "الدولة العربية الفدرالية " فلم يعد العرب كساسة وقادة حراك يشعرون بعوزهم للدولة الأم، وهذا ما سوق له الإعلام

العالمي، مما دفعهم لتقاسم المغانم والتكيف والتغيير لتحقيق مآربهم، وهذا ما حول الربيع إلى شتاء قاسي على العرب"The Winter of Arab Discontent"[1].

وهكذا نكون أمام حقيقة، هي إن هناك مجاميع جماهيرية ركبت موج السياسة وبدأت تتطلع للعزلة التي توفر وفرة من النوايا والمطامح التي تحفزهم إلى بناء تكتلات متضادة تصطدم مع بعضها وتتنافر، ليحتضر الفكر الجامع فيها لتتكاثر الدول وتتوالد مثل تكاثر العقرب، ليكون نهاية المكون العربي فرض وجوب لا فرض جواز، كونه يمثل مغنماً للكثير الذين كان لهم برهة من الزمن يرتقبون فرص التغيير ليجربوا دورهم وتحقق مناهم وفقاً لمقتضيات الحال بعد إن ابتعد الساسة العرب عن "الإصلاح" وعجزوا عن التكيف والتغيير الذي عده الكثير تهديداً للوجود، فصابتهم حمى الربيع" Spring Fever "[2].

وما إن جاء التغيير العربي حتى قنّن لنا مفهوم "البلقنّة" كخيار لابد منه بدل "الامننة" لغياب التناسق الاجتماعي العربي غيب النسق السياسي، فكان مطلب "سباق السلطة" ضرورة لابد منها، فالوضع بعد "الربيع العربي" بدا أكثر تعقيداً اهتزت فيه المفاهيم والقيم المتعارف عليها، لتبزق لنا قيم ومفاهيم أجمعت على صناعة الكراهية العربية–العربية، تلتئم مكونة نسق النزوع لبناء "البلقنّة" هذا النزوع واجهة اعتراضات على الربيع العربي"Objections to Arab Spring"[3].

وأغلب الظن، أن تلك الكراهية هو الوسيلة المفّعلة للإرادة الانفصالية والمؤطرة للوجود التنافري، فكراً وسلوكاً، ومهما اختلف بشأن توصيف ذلك التنافر وعنونته، فإن الشيء المهم هو النظر لخطورته بكل ما يحتويه من قيم تصادمية وما يكون عليه من وضع تصارعي بين الاستبداد السياسي والديمقراطية في العالم العربي تلك القيم التي تختبأ خلف الربيع[4].

هذه باختصار فلسفة التغيير العربي "البلقنّة"، التي إذا ما أريد لها الوجود والديمومة فهذا يعني "التشظي السياسي" ليتبعثر المكون إلى مكونات متضادة، لغياب التناغم في الأدوار، وإجهاض المطالب وبث الوعي بضرورة الانعزال لتخلص من تهميش المكون الأكبر وصولاً إلى خلق نوع من الشراكة في نطاق

---

[1]Ibrahim N. Abusharif, Parsing "Arab Spring: Media Coverage of the Arab Revolutions", Everette E. Dennis Dean and CEO, Northwestern University in Qatar , Occasional Paper Series, (Qatar: February 2014),p1.
[2] Abid,p12.
[3] Ibrahim N. Abusharif, Parsing "Arab Spring,Op.Cit,p17.
[4] Rex Brynen, et.al, Beyond the Arab Spring: Authoritarianism and Democratization in the Arab World,(Canada: McGill University 2013),p4.

الحركة والهدف، وهذا المطمح الذي دائماً ما يعبر عنه بالديمقراطية يَعتبر "البلقنّة" الفرض الأساسي الأول الواجب التطبيق الذي يبقى فيه البناء متقوقعاً ومحسوباً ليس لجودته العالية، بل لأنه يعزز وهم الوجود لتغيب التجاذب وتحفيز التنافر بين الحراكات الشعبية التي تنشطر مشكلة دويلات متضادة[1].

ولأن طموح "البلقنّة" بات حاجة أكثر مما هو ضرورة، بعد أن دعمت تلك التكتلات من القوى الاقليمية –الدولية تحت مسمى "صناع الديمقراطية"، فوجدَ "عرب الربيع " أنفسهم أمام تجارب ديمقراطية عديدة تباينت في الصورة واختلفت في الجوهر لكن الجميع التقى على إن التكتل والتخندق فكراً واداءاً ونسباً تضمن فيه بروزهم وتشبع غرائزهم السياسية، وهذا ما يمكن تسميته "بدويلة القبيلة "أو" دويلة المذهب"، هذا ما فهمه العرب من الانتفاضة العربية" The Arab Uprising "[2].

وإذا كان ثمة وضع أحرج العرب في تفاعلاتهم فذاك هو الربيع، فإنهم وبعد أن أحسو بتهديد الوجود، أصبحوا أكثر تمسكاً وشعوراً بسطوة الكتلة القوى، كونها الضمان الوحيد لبروز الطامحين وتسلمهم سدة الحكم ليكون النموذج الديمقراطي الذي كانت ولم تزل الجموع تحلم به حيازتاً وأملاً هو قمة الهرم السياسي، لشيوع اعتقاد مغلوط هو إن الحكم استحقاق لهم، لهذا لازال الكثير يعتبره استحقاق سرق منه تعسفاً، وهذا هو الإحساس بالمظلومية السياسية الذي تضمنتها ثورات العالم العربي[3] ، لابل أكثر من ذلك يعتبره البعض، استحقاق مماثل لمن استحوذ على السلطة في الماضي، عند ذاك تكون الولادة لكن قاتلة لمن احتضنها، تلك هي "ولادة العقرب"، فكم انتظر العرب ولادة نظام سياسي جديد يغير حالهم، لهذا جهدوا لأجل تغيير ساستهم لتحسين حالهم، والدليل إن الديمقراطية باتت مطلب شعبي مزجت فيها الأيديولوجيات واستغلت العاطفة، ووظفت فيه المرجعيات الثيوقراطية مع الآمال لصناعة الأنموذج "الدويلاتي" الذي سيكون لها الفضل الأكبر لتغيير ديموغرافيا المنطقة بعد أن أدركت الأسباب وعرفت النتائج وبانت الآثار[4].

)1(Washingtons Blog," Balkanizing the Middle East The Real Goal of America and Israel" , Shatter Syria and Iraq Into Many Small Pieces Sec. State John Kerry confirmed that Plan B is to break Syria up into different states, Paper, Global Research Articles , (Washington :February 25, 2016),pp 3-4.

(2)Andri M. Fridriksson, & et. al, "The Arab Uprising", Report, (Denmark :Roskilde University,2014),p62.

(3)Marc Lynch, et.al," Revolutions in the Arab World: Tunisia, Egypt, and the Unmaking of an ERA", Foreign Policy, (New York: 2011) ,p1.

(4)Aissa El Hassane, The Arab Spring: Causes, Consequences, and Implications United States Army War College Class of USAWC,(New York :Strategy Research Project ,2012), pp2-3.

وهنا تواجهنا تساؤلات هي: لماذا البلقنّة؟ ولماذا الاقلمّة؟ ولماذا الدولنّة ؟ولن تكون الإجابة على هذه التساؤلات مقنعة ما لم تكن دراستنا اكثر واقعية، لأننا نؤمن بأن واقع الحال يمثل أمراً لابد من التكيف معه بكل ما يحمله من حقائق وظواهر لاستحضار مقتربات الأداء وممكنات البناء ومحفزات الأبداع، أو على الأقل رؤية متحدة لها، وما أحوج العرب لذلك، حالاً ونطقاً، كيف لا، ولا أحد منهم، بعد الذي جرى، يمتلك قدرة البت بما سيحل بهم وما ينتظرهم كأمة وكشعب نظراً لتداخل اغلب الرؤى وتضارب البعض منها، الأمر الذي جعل الاداءات والطموحات مقتصرة على الفوز في سباق المتضادات لفرض الإرادات، إذ حاولت دول الخليج العربي تقريب وجهات النظر العربية– العربية [1]،لكن التضاد ازداد ، وهذا ما زاد من شرخ الأمة لينتقل المطمح من بناء الأمة إلى بناء أميمة الأمة، وهذه الطامة الكبرى، لتكون الدولة "القطرية" مجرد آمال يسعون الترويج لها ولا يحثون النفس على إيجاد مخارج تبقي تلك المكونات السياسية على ما قبل الربيع ، وإذا ما اهتز هذا المكون لتسارعوا ليلقوا اللوم على قادة حقب الماضي الذي باتوا في خلاف مزمن معهم، فمهما بذلوا من جهد وعطاء، يبقى قادة الماضي سبب في إفشاله، ليس لأنهم متواضعو الإرادة والقدرة، بل لأنهم أقوياء العزيمة في الفرقة فسرعان ما ظهرت للثورة ثورة مضادة ودخلوا في عهد الجديد[2]، وهكذا يبدو من الطبيعي أن تكون حقبة ما بعد الربيع العربي ثقيلة على حامليها، حتى بدا وكأنه الثيوقراطية التهديد الأول والأخطر في مرحلة ما بعد الربيع للديمقراطية[3].

وفي ظل غياب الوعي العربي بما فقدوه من مكانة ودور، عاد العرب بسياساتهم للتصارع، فلم يبذلوا جهد لملمة ما بعثره الربيع العربي، ولم يتفقوا على جمع عناوينهم السياسية وتوحيد شعاراتهم، فباتوا يتوسلون الآخرين الاستتباب الأمن (الاقلمّة)، وهذا يتنافى بالتمام مع ما حمله العرب من مطامح وأمال قبيل الربيع العربي والنتائج المتمخضة عنه، أي اختلفت مدخلات الربيع عن مخرجاته، ليضيعوا، بتزمتهم، ثمرة الربيع عبر تهاونهم في فراغ النظام فتسعت الهوة بين الفرقاء الربيع، فلم تتلاقى الإرادة مع الإدارة فاختلفت النوايا

---

[1]Ana Echagüe, et. al. (eds.),” The Gulf States and the Arab Uprisings”, Spain by Artes Gráficas Villena, (Saudia :Fride and the Gulf Research Center, 2013),p16.

[2]Lin Noueihed & Alex Warren, The Battle for the Arab Spring: Revolution, Counter-revolution and the Making of a New Era,(New York: Yale University Press, 2012),p120.

[3]Lorenzo Vidino, The West and the Muslim Brotherhood after the Arab Spring, Al Mesbar Studies & Research Center, (Dubai: United Arab Emirates, February 2013),p1.

وتصادمت الإرادات، فطالما بقيت تلك الصور التصادمية مغذية لصناعة الكراهية مجسدة لكَنَه الممارسة السياسية–الشعبية، التي هزت مدركات المواطن فلم يستطيع الاستنجاد بها في ممارسته الديمقراطية[1].

ولهذا فإن من أولى أولويات التهيؤ لعالم ما بعد الربيع العربي هو وضع رؤية استراتيجية عقلانية – منطقية تبدأ بعملية بناء الانساق، وأن يتوفق عرب الربيع في إيقاف استدارة الضد التي يمارسوها مع بعضهم، وأن يرتقوا إلى مستوى الرقي الذي يمرون فيه خاصة وأن العملية الديمقراطية بكل ما تستدعيه وما تقرره، تعتمد في نجاعتها على مقدار ما يحققه العرب من نجاحات في عالمهم الجديد[2].

وإذا ما حسمت الشعوب أمرها وكتلت جهودها لمعرفة ما هي فيه من أذى وما ينتظرها من دمار فلا بد لهم من الخروج من "قالب الدولنّة" الذي صمم من اجل التحجيم للهيمنة،[3] وهنا تصبح القيم والالتزام بها لا سيما التآلف منها هي ضرورة، لان قيم الحاكم الدولي "حامل الميزان" هي المراد إيجادها [4]، والأهم هي المستودع الذي تنهل منه الكتل السياسية، وهنا لا بد من التأكيد على أن الحصيلة النهائية التي يتطلع إليها تنحصر في الخروج من "قوالب الدولنّة"، لكن الخروج يعني الوقوع في "قوالب الاقلمّة[5] ، صحيح أن قيمة المشروع الديمقراطي لدى العرب لم تتبلور بصيغته التامة لأن فاعليه لا يزالون أنداداً، وهمهم حجز مقاعد السلطة وهذا ما نجده في تونس ومصر وليبيا بمختلف عناوينهم[6].

ولأن الحال لم يعد ثابتاً، فلا بد للعرب من رؤية استراتيجية تحتوي ما يبغون إليه ، ويستوعبهم ككتل دائبة المسير نحو السلطة، وصيانة تكتل الأقوى، وترسيخ سطوة الشعور بالمواطنة الموطن لا الوطن، مشاريع سياسية متضاربة، ساستها يخوضون معتركاً لا تتلاقح فيه الآراء والرؤى والاتجاهات لهذا اختلفت العناوين السياسية وخذوا بجريرتهم مجتمعهم ليفضلوا لغة العنف على السلم، وبهذا خالفوا قيم الديمقراطية،

---

[1]Steven M. Fish & Matthen Kroenig, "Evidence from Eurasia and East Europe," Democratization Vol.13, No.5, (Washington: December 2006), pp824- 828.
[2]Marc Lynch," Blogging the New Arab Public, Arab Media & Society", Report, Feature Article(February 2007), p1.
[3]Kitchen, Nicholas , After the Arab Spring: power shift in the Middle East? The contradictions of hegemony: the United States and the Arab Spring", IDEAS reports - special reports, Kitchen, Nicholas (Ed.) , (London: London School of Economics and Political Science, 2012),p53.
[4]Bernd Kaussler &Keith A. Grant, "Could the Arab Spring Create a New Balance of Power in the Middle East?", Foreign Policy ,Vol .26, No.1(New York :May 2014)P12.
[5]Elie Podeh, "The Struggle over Arab Hegemony after the Suez Crisis", Middle Eastern Studies, Vol. 29, No. 1 (Washington :University of Texas ,January 1993),pp. 91-110.
[6]Lisa Anderson, "Demystifying the Arab Spring, Parsing the Differences Between Tunisia, Egypt, and Libya ", Foreign Affairs,Vol.90, No.3, (New York: May/June2011),p4.

مشاريع تنشأ وتترعرع بالأضداد، ليصبح وجوده عبئاً، يعرقل التقدم والتمدن، ويصبح ويفضي بالقصور وهنا يظهر الوصي القيم إقليمياً كان أم دولي، فالمنقذ هو الحلم المنتظر ،هذا حال ديمقراطيات عرب الربيع[1].

وتأسيساً لما تقدم، تصبح الانتفاضة العربية نوعاً من الرهان المجتمعي، الذي إذا ما نجحت كتل شعوب الربيع في بلورة قوانينها لتصبح عنواناً للتفوق على الانداد، فإنهم يكونون أمام عقد سياسي جديد ليس همه تبرير الشرعية، بل تبديل الشرعية، وصيانة فرقة الهوية وصياغتها من جديد بعيداً عن المواطنة، تلك هي الإشكالية التي يقوم عليها الربيع العربي[2].

المطلب الثاني

إشكالية فهم الربيع العربي

الجميع يتصور إن الثورات واكبت الربيع لكن هي في الحقيقة اندلعت في الشتاء القارص والدليل إن أول ما اشتعلت الثورات في العالم العربي كانت في دولة تونس، وكان سببها أن رجلا يدعى "محمد البوعزيزي" قام بإضرام النار في نفسه احتجاجاً على مصادرة السلطات البلدية لعربة كان يبيع عليها الخضار، وكان ذلك في شهر ديسمبر /كانون الأول 2010، ومات بعد ذلك بعدة أيام ولم يمت مباشرة، والشاهد أنه مات في تاريخ 4 يناير/كانون الثاني 2011، وبعدها بيومين، 6 يناير/ كانون الثاني 2011، كتب" لينك مارك" مقالاً "بعنوان:" الربيع العربي التابع لأوباما،[3] والتاريخ سجل لنا في صفحاته هذا المصطلح "الربيع" ، إذ سبق أن أطلقوها على "ثوراتهم الأوروبية" قال: " إريك هوبزباوم" :[4] (الذي حصل في 1789 هو ظهور أمة مستقلة ، فيما يظهر، "ربيع الشعوب" لجميع القارة)، وكذلك نجد"جون ماري مان " تحدث عن مصطلح "ربيع الأمم"، "ربيع الشعوب" لوصف الثورات الأوروبية سنة 1848، فلما حصلت المظاهرات وحتى الثورات في أوروبا غيرت الواقع للأحسن[5].

---

[1]Ella Moore ,"Was the Arab Spring a Regional Response to Globalisation? ", University of Leeds, Paper ,Written for: Clive Jones, International Relations Studies,(London: May 2012), p1.

[2]Timo Behr & Mika Aaltola , The Arab Uprising Causes, Prospects and Implications FIIA Briefing Paper 76 ,(Washington: March 2011),p5.

[3]Lynch Mark, "Spring Arab s'Obama" ,Policy Foreign,Vol.6,No.1(New York: January 2011),P23.& Marc Lynch ,The Arab Uprisings Explained New Contentious Politics in the Middle East, (New York: Columbia University Press,2014),p12. & Marc Lynch, 'The New Arab Wars,' by Marc Lynch , Uprisings and Anarchy in the Middle East, (New York: Public Affairs Books ,2016),p4.

[4]Hobsbawm Eric, Of Age The Revolution 1789¬1848 , (New York: New American Library, 1962) .,p112.

[5]John Merriman, A History of Modern Europe: From the Renaissance to the Present , From the Renaissance to the Present (Second Edition) , 2nd Edition, (New York : Norton Company 2014).,p35.

فلا يخطئ من يظن أن العالم العربي، بما واجهه من تغيرات هي شلت الحراك في الشرق الأوسط بالكامل وبصمة الولايات المتحدة واضحة عليه، فغيرتّ أسس الأداء السياسي، وقبل ذلك حققت هزات خطيرة لمفاهيم تم الاعتياد على تداولها، وشككت في جدوى معطيات كثيرة، وجد المواطن العربي نفسه غريب في موطنه ، أنه عصر التناقضات تتأجج فيه الأيديولوجيات، وتزداد فيه الحاجة لتشريعات الأغلبية الغالبة، وكأنهم لا يقدرون على التعايش دون تكبيل جديد تحت حجج مبتدعة تتكاثر في ظلها قوانين وتشريعات وضعية مضافة تتجه نحو ترسيخ نزعة الكتلة الأكبر الأقوى وهجر مسوغات التأثير التوافقي التي تسوقها الانساق السياسية ومن خلفها المرجعيات القيمية وصولاً إلى حقبة تتواتر فيها الرؤى الاستراتيجية التي همها الوحيد رهن الإدارة السياسية بالكتلة السياسية الأقوى _الأكبر، تلك سياسات وآليات تحرك المواطن العربي لا وفقاً لطاقاته وما يمتلكه من ممكنات، بل على وفق ما يراه الآخر له، حتى تبدو إنسانيته وقد تحولت إلى مجرد أداء إداري متجمد في أنساق موصوفة من الإجراءات يتلاعب بها القابض على السلطة، وهذا ما دعاه لهجر وطنه بعيداً، ليلتجئ إلى من احتل بلده ليكون في مؤمن من تقلبات وطنه[1].

وفي رحم هذا التناقض أصبح المواطن العربي بأمسّ الحاجة لمناقشة ربيعه، ومعرفة مصيره ليس لإيقاف ما يعانيه من تداعيات، بل لتأطير تحفزه للمشاركة في بناء الدولة كمعطى مجتمعي لا سياسي فحسب، ولعل من أولى محاولات التأطير المبذولة بهذا الاتجاه، تحديد موقفه من التغيير الذي لم يعد ينظر إليه بأنه وليدة زمانه أو مكانه، بل هي ظاهرة معبرة عن تطور متواصل لعلاقة المحكومين بالحكام، ولأن حصيلة الربيع كغاية لم تدرك لحد هذه اللحظة، ولأن الثوابت تعرضت لغزو مفاهيمي زاد من اختلال العلاقة بين طراف ظاهرة الربيعية، لا سيما ببعدها السياسي، فالموقف من الربيع، أصبح ضحية للجدل المحتدم بين المثاليين والواقعيين العرب دون أدنى تفكير بالعلّة المسبّبة لكل ذلك حيث تكريس ابتعاد المواطن عن قيميه وتفضيل لغة الثورة على لغة القانون[2].

ومن علامات ذلك الجدل، أن رأى البعض،[3] أفاق التحول الديمقراطي ومستقبل العرب ضامناً للعلاقة بين المدني والسياسي وبين الأمني والعسكري، تلك الكفالة التي تتولى بتواترها وقيمتها والاعتراف بها واستمرارها خلق شبكة من العلاقات المغذية والداعية إلى تداول أمور السلطة وضبط أدائها بوسائل رقابة

---

(1) Daniel Byman & Sara Bjerg Moller, The United States and the Middle East: Interests, Risks, and Costs, Sustainable Security: Rethinking American National Security Strategy, edited by Jeremi Suri and Benjamin Valentino, (Washington: Tobin Project, 2016), p12.

(2) Michael Emerson,"The Arab Spring –Is it a Revolution? ", Centre for European Policy Studies, Vol. 77,No.1, (Bruxelles: 22 December 2011),p3.

(3) Amine Ghali & et.al, The Arab Spring: One Year After Transformation Dynamics, Prospects for Democratization and the Future of Arab-European Cooperation, Europe in Dialogue,(Berlin: Bertelsmann Sifting, 2012).p23.

دائمة ومحددة ومؤثرة في مسار الحياة السياسية التي لا يجوز أن ينالها الانكماش عبر سياسات مقصودة بحجة كسر رتابة الأداء الديمقراطي والتجاوز لروتينية [1]، وتبدو هذه الرؤية بما تفصح عنه من تأملات وولاءات دولية، وكأنها تضم بمفرداتها مشروعاً بعده الأدائي يكمن في الخطوات الديمقراطية ذات مواصفات دولية، وأولها بناء الانساق التي ينتظر صانعها وواضعها منها دور مؤثر [2]، أما البعض الآخر [3]، فما زال غير واثق بالديمقراطية، والحال الذي هم فيه، من أن التشبث بالتجارب السابقة كنموذج أداء تعد إنقاذ سياسي، تمثل الحل الشامل بسبب ما يعانيه عرب الربيع كساسة وشعوب من وضع استثنائي وانفلات أمني وتدمير لبنى الأداء المجتمعي المتعدد المصادر والأساليب والوسائل، الأمر الذي يستلزم، بدءاً، بناء برامج للتكيّف السياسي قبل التحدث أو التفكير بالديمقراطية كأسلوب بناء وممارسة للعملية السياسية وهنا جاء مطلب السلم الديمقراطي والحفاظ علية مطلب قوي وان تطلب تدخل أممي[4].

ولأن العملية الديمقراطية على عكس غيرها لا يمكن أن تكون عنواناً شاملاً دون المباشرة بصياغة مشروع للتوافق يحقق في سر الالتفاف حول الفكرة السياسية ومرجعيتها صيانة للعقد السياسي اللازم للبقاء الموحد، إن دعاة هذا الرأي غير متحمسين للبدء بعملية البناء الديمقراطي قبل البدء بصياغة أجندة التكتل والتخندق الانفصالي، لكن ردة الفعل لا تحث الإرادة لبناء إرادة جماعية شعبية التي تذوب فيها كل السياسات، ولا تتوحد باتجاه حسم وجهتها حتى تصبح بنتائجها معطيات جديدة تضيف مسحة الانتظام على ممارسة ما تضمه من إجراءات، وهكذا الصراع لغة للتفاهم لا التوافق[5].

ومهما يكن من أمر هذا الجدل، فإن الهدف المشترك لكل تلك الرؤى يتمحور حول الكيفية التي يتم من خلالها رؤية الربيع العربي لتحقيق نوع من التوافق وبما يجعلها قاعدة للتعبير عن مطالب، وقاعدة للتغيير وصولاً لخلق مجتمع تكون أفعاله ترجمة مقصودة لخياراته، وهذا ما ترجمته لنا تنظيرات الديمقراطية[6]، تلك

---

[1]Toby Dodge ,After the Arab Spring: power shift in the Middle East?: from the 'Arab Awakening' to the Arab Spring; the post-colonial state in the Middle East IDEAS reports , special reports, Kitchen, Nicholas, ed, (London: London School of Economics and Political Science , 2012),p12.

[2]Nader Hashemi, "The Arab Spring Two Years On: Reflections on Dignity", Democracy, and Devotion, , Ethics International Affairs,Vol.27, No. 2 (New York: 2013), pp. 207-208.

[3]Virginia Page Fortna and Reyko Huang, "Democratization After Civil War: A Brush-Clearing Exercise", International Studies Quarterly, Vol. 56, No.1 (United Kingdom :December 2012),pp 801–808.

[4]Charles T. Call and SusanE. Cook, "On Democratization and Peacebuilding" ,Global Governance, , International Studies Review, Vol. 9, No. 2,(United Kingdom: April-June 2003), pp.233.

[5]Barbara F. Walter, "Conflict Relapse and the Sustainability of Post-Conflict Peace," Background Paper for the World Development Report, (Washington: World Bank, 2011),P2.

[6] Leonard Wantchekon, "The Paradox of 'Warlord' Democracy: A Theoretical Investigation", American Political Science Review, Vol 98, No1,"(New York: February 2004) p 18.

الترجمة التي ستشكل بمساحاتها المتعددة مثابة صراع بين فرقاء السياسة وهذا بطبيعة الحال ينعكس على الكتل الحاكمة والكتل الضد، فتظهر التآلفات والتحالفات، والاندماجيات والانشطارات لتعم "فوضى الديمقراطية"، وهذا ما فهموه من التغيير [1].

المبحث الثاني

مستقبل دول الربيع العربي

تبعاً لضخامة القصد من الربيع العربي، الذي تدخلت الكثير من العلوم الاختصاصية في تفسيره، احتدم الجدل والنقاش حول ما تعنيه تلك المفردة من رؤى وأفعال وصور ناطقة للتغيير العربي، بات من الصعب التكهن بمستقبل عرب الربيع ، فالأنموذج المؤطر للتفاعلات السياسية–المجتمعية وأن كان يقوم أساساً على التقارب التفاعلي بين المتنافسين على السلطة والطامحين لاعتلاء مراكز في صانعة القرار، عبر نوافذ التحالف والتآلف ومسالك التناسق، لم يعدّ له مرجع ثابت ، وإنما بدا التغيير الإطار العام الذي يتم من خلاله تحديد صلاحية القرار الاستراتيجي ومدى اتساقه بفلسفة صناع القرار، ولأنهم كساسة ليس كذلك، فلا مراء من الربيع بمثابة المطلب الذي يلجأ إلية المواطن العربي ليحسن من حاله.

ولكي ننأ عن أي تناثر فكري، يمكن القول إن استقراء مستقبل عرب الربيع يدل علاقة تسابقيه بين دعاة البلقنّة ودعاة الاقلمّة، ودعاة الدولنّة، فبقدر ما تحتوي هذه الأساليب من صعوبة قياس ودقة استحضار ونباهة ربط، فأنها تمثل الأساليب الأكثر قدرة على تفسير عالم ما بعد الربيع العربي التي تتسم بالتضاد والتناقض، وهذا يأتي من المرجعية الإدراكية والأدائية للقيمين على الإدارة السياسية التي تتناغم عندهم مكنّة الإدارة مع مرجعية القيادة، ولتوضيح الصورة أكثر عرجنا لتقسيم المبحث إلى مطلبين وكالآتي:

المطلب الأول

مقتربات عالم ما بعد الربيع العربي

لا يخطئ من يظن، أن الربيع العربي ولد قبل أوانه، إي إن عمره قاصراً، وولادته كانت عسرة، ومن الخاصرة، كونه كفكرة وأداء ليس نادر أو طفرة ولم يكن مثالياً ليتجاوز التضاد والتناقض العربي ولم يتمكن جمع الفرقاء في توليفة واحدة، فإن الربيع العربي لم يستطع أن يؤلف بين الاختلافات والخلافات العربية–

[1]Ellen Laipson, et al., Seismic Shift: Understanding Change in the Middle East (Washington, D.C: Henry L. Stimson Center, 2011). See also : Eva Bellin, "Reconsidering the Robustness of Authoritarianism in the Middle East: Lessons from the Arab Spring" ,Comparative Politics Studies ,Vol. 44, No.1 (New York: January 2012),pp 127–49.

العربية[1] ، ولما كان الربيع كفكرة وسلوك ليس مبتكر كون له قرينة أشرها التأريخ السياسي وحدد مطلقاتها، فإن المهمة الكبرى التي تصادف العرب بمختلف عناوينهم، تكمن في القدرة على دراسة تلك التجربة، فبنا حاجة لتركيبة من القواعد المتراصة والمترابطة فيما بينها تكمل إحداها الأخرى، وصولاً إلى بناء أقناع مستمر ومؤثر لجدوى الاقتراب عالم ما بعد الربيع بكل ما تعتمد عليه من إقرار بتسليم واضح لوجود الأضداد، ووضع آليات توافقية ولأخذ بآراء التكنوقراط والاحتكام إليها كعنوان مجسد لحالة التوافق السياسي في إدارة دول الربيع[2] .

وإذا كانت الحراكات الشعبية كشفت لنا تمسك شعوب الربيع بالتغيير كحل مجتمعي للتخلص من مشاكلهم وكحجة للارتقاء بمكانتهم، لكن كشفت لنا الأحداث اختلاف تلك الشعوب في رصف ذلك الإجماع وصقله إلى درجة لا يبرز لون معين على الألوان الأخرى، وابتعدوا عن اختيار انجع السبل للوصول إلى التوافق نظراً لتعدد الالتزامات التي ترتبها تلك العملية، ولهذا سرعان ما انقسمت المطالب تحت شعارات متعنصرة ترفض وجود الأضداد، وهذا افضى إلى إن شريحة محددة تصل بمطامحها إلى درجة استخدام عنف السلطة ورهبتها في التخلص من الأنداد، وهذا ما يمكن أن يشخصه الباحثين والمختصين ببساطة[3].

معللين ما يقومون به تحت مظلة المطالبة بـ"تغيير الحاكم لتغيير حال" ولهذا تجدهم دائماً ممتعضين ناقمين على القيمين على السلطة، والغريب من يصل من أولئك الناقمون إلى السلطة يسلك سلوك سالفيه، وكأن المنصب يجرهم إلى مصالحهم، لهذا من يصل إلى السلطة يصادر حق الآخرين ولهذا نجد تلك الكتل المتخالفة مرجعيتها محرجة منها لانعكاساتها السلبية على سياستها وهذا ما حدث للساسة الأمريكان[4].

وهكذا يغدو الربيع العربي أداءً براغماتياً لا مطلباً أخلاقياً يستدعي قبل النطق به بناء صورة ناصعة لحراكه وتلميع سيرته، والتستر على اخفاقته حتى يتقبله المحافظين انصار الثبات، مقابل ذلك يرى البعض الآخر[5] ، أن الربيع بتشعباته، إذا ما استمر على هذه الشاكلة التي أظهرت التناقضات والتعارضات تحت

---

[1]Steven Heydemann & Reinoud Leenders, "Authoritarian Learning and Authoritarian : Regime Responses to the Arab Awakening",in: Journal Globalizations, Vol. 8, No. 5,(United State: 2011),pp 647–53.

[2]Gause, F. GregoryIII. "Why Middle East Studies Missed the Arab Spring: The Myth of Authoritarian Stability", Foreign Affairs, Vol. 90, No. 4 , "(New York :July/August 2011),pp 81-90.

[3]Gelvin, James L. The Arab Uprisings: What Everyone Needs to Know,(United Kingdom: Oxford University Press, 2012),p6.

[4]Alia Lahlou, "Nicholas Burns on Implications of Arab Spring for U.S. Policy", Report on Middle Eastern Affairs,(Washington: September /October 2011),pp56-57.

[5]Lynch, Marc. The Arab Uprising: The Unfinished Revolutions of the New Middle East,(New York: Public Affairs, 2012),p15.

شعار حرية الديمقراطيات، سيتحول التخدق إلى عقيدة تتكفل بترسيخ العنف كسبيل لفرض الذات، حتى تبدو هذه العقيدة هي التي تهيمن على الأداء السياسي العربي، وحسمت مسألة ولاء النخب للدول الربيع ، لأن المراد الذي يبتغيه العرب كشعب ليس هو الذي يبتغيه الساسة، وهنا يظهر الصراع بين الاقلمّة والدولنّة، وإذا توفر ذلك البناء، فتكون الفوضى هي الحالة التي تجعل وجود الدول العربية الربيعية مستحيلة الوجود، فالحقيقة إن العرب لم يمروا بالربيع طفروا من الخريف العربي إلى الصيف، لكن الأمريكان استعجلوا الولادة لتحقيق مآربهم في الشرق الأوسط.[1]

وعليه فإن التسمية تخالف التوقيت وهذا له دلالات أخرى، إذ لا يمكن أن تستتبت دون أن نأخذ بنظر الاعتبار البنائين: الأول: مؤسساتي، وثاني: معرفي، وهذا انعدم، فتلك النهاية صنعها المتنفذين الدوليين والإقليمين [2].

وتأسيساً على ما تقدم، فإن البناء المعني، لم يكن له أساس، فالحدث الفجائي يولد إرباك، وان كان طفرة فليس كل طفرة جيدة، لهذا انعدمت الحماية المجتمعية وضربت السياسة لعرب الربيع، فارتموا بأحضان المستعمرين الجدد بحثاً عن المجد[3].

وبعد كل ما تقدم، يبرز لنا وبإلحاح سؤالان مهمان: الأول: ما مكانة عرب الربيع ففي المدركين الاستراتيجيين الإقليمي والدولي؟ وهل لديهم نموذج خاص بهم يتلاءم مع خصوصية عناوينهم أم نموذجهم مستورد؟ الكثير يعلم بأن التآلفات والتحالفات أساس الإدارات السياسية الديمقراطية وهذا ما وجدناه في دول الغرب في مرحلة ربيعهم الديمقراطي، فالأقرب هو الدول العربية الفدرالية الليبرالية الرأسمالية، وتلك هي الدولنّة، صانع التغيير هو صانع النظام على قِرَار نظامه، واذا أتعبنا اقتناص الفرص الاستراتيجية، نرهن مستقبل دول الربيع بما عمل عليه الآخرون الإقليميون بالأخص "دولة ولاية الفقيه "،إي إيجاد نظام ثيوقراطي، وإذا ما أردنا الوصول إلى معرفة ما تعنيه المفردتين الاقلمّة والدولنّة ونحن في بداية الخروج من عالم الربيع العربي، فإن مهمتنا تبدو وكأنها كمن يزيح الرماد عن الجمر، إذ ليس لنا قدرة بالسيطرة عليه نظراً لما ستسفر أو تكشف عنه من تناقضات جدية غالباً ما تؤطر بصيغة الصعوبات، ذلك لأن الفكر العالمي حمل هواجس الخوف من مغبة الفشل في الوصول إلى ما يسميه البعض بـ"نسخة أمريكا"، الأمر الذي جعل البعض يترك مصلحته في بلورة حصيلة الاتجاهات التي يفصح عنها ذلك الفكر لصالح "نسخة ايران"، وهكذا

---

[1]Kenneth M. Pollack, "The United States: A New American Grand Strategy for the Middle East" in Pollack, Kenneth M.(Ed) The Arab Awakening: America and the Transformation of the Middle East (Washington: The Brookings Institution, 2011), p311-318.

[2] Hamid Dabashi, The Arab Spring: the end of Post Colonialism, (London & New York: Zed Books, 2012), p 272.

[3] Daniel Brumberg, "Transforming the Arab World's Protection-Racket Politics," Journal of Democracy, Vol. 24, No. 3, (Washington: July 2013),pp 88–103.

بدا الربيع العربي كنهج بحاجة إلى تصويب فينبغي تحديد ما تضمه من آليات هادفة لخلق توافق جماعي، وبناء أسّس متطلبات النظام السياسي لعرب الربيع، ومتى ما أمسك الشعب بمقدمات تأسيس هذا النوع من النظم السياسية ستبدو الديمقراطية بصورها كمرحلة تاريخية ينبغي خوضها وكسر أطواق القوى المانعة، وهذا يراد له جهد جماعي، وهذا الربط الدولي والتحول الديمقراطي" [1].

ولأجل ذلك يغدو الربيع بتعبير أخر، دفع ثمن تهاون البعض في بلورته ليتحول إلى مجرد عملية يرتبط الأداء فيها على الظروف والمتغيرات، وعلى مزاج صنّاع القرار، وهذا ما نجى منه الربيع الغربي، وسقطت فيه التجارب الحالية، بعد أن فشلت أساساً في صياغة الآليات لامة لتأطير المنافع الشعبية التي إذا ما ضمنت ستتيح لحامليها والمستفيدين منها فرصاً عديدة لإدراك ذواتهم، وتعظيم رضاهم عما يجري حولهم بعد أن يكونوا تمتعوا بهامش مريح من الحريات مقابل اعترافهم بالتعددية السياسية، احترام مبدأ الأغلبية، المساواة السياسية، تبني مفهوم الدولة القانونية، وأخيراً الإقرار بأن القرار السياسي هو ثمرة التفاعل بين كل الأطر السياسية وهذا يتطلب تحديث للسلطة السياسية في العالم العربي[2].

وأما السؤال الثاني: ما هو السبيل لترسيخ فكرة "البلقنة السياسية" كون غياب التناسق الاجتماعي وتنامي الصراع والتضاد السياسي–الشعبي أثر على الأداء السياسي وانعكس شعبياً والترفع عن تبادل الأدوار في المرحلة الجنينية لها وجعل المطالبة بها حقاً لا يعلى عليه؟ الإجابة على هذا السؤال المركب تكمن في المبادرة ذات النسغ المزدوج التي تقيم الدليل على أحقية الترابط بين الأمن والسياسة، إذ ضرورة خلق مصالحات وطنية لا كهدنة تاريخية يلتقط فيها الجميع الأنفاس ويراجعون مطالبهم ويبحثون عن قواسم مشتركة لأدائهم، ويخطون طريقاً واحداً لبناء نموذجهم السياسي، طالما أن المصلحة واحدة هي إحلال الديمقراطية محل الشمولية، وذلك بعد عجز تأهيل الآخرين وتقبلهم لفرقاهم للالتزام بمكانة الدولة كنهج للبناء لا ذريعة للتدمير، وهذا يشترط إن يكون الربيع العربي ثورة حقيقية[3].

وعليه، فإن الحال الجديد يستدعي من عرب الربيع حسم موقفهم من التغيير ومآلات تجسيده كنظام أداء وفكر، الأمر الذي يرتفع بالجدل من إطاره المفاهيمي إلى إطاره المنهجي الذي يتحمل الإفصاح عنه وتشخيص الواقع نصف المهمة التي نحن بصددها حيث بناء نظام سياسي ديمقراطي تعددي فيدرالي، وتقريباً

---

(1) Steven Levitsky & Lucan A. Way, "International Linkage and Democratization,", Journal of Democracy ,Vol.16, No.3 (United States: July 2005), pp20–34.

(2) Steven Heydemann, "Upgrading Authoritarianism in the Arab World," Saban Center for Middle East Policy, Analysis Paper ,Vol 13,No.1 (Washington: Brookings Institution, 2007), p23.

(3)Bessma Momani," The Arab Spring is Genuine Revolution", But a Bumpy and Arduous Road Ahead, University of Waterloo, Paper prepared for The Institute for New Economic Thinking and the Centre for International Governance Innovation (CIGI) Annual Meeting , Worldwide Revolutions: Is History Repeating Itself? Fairmont Royal York Hotel in Toronto, (Canada: April 10-12, 2016),p7.

لذلك الحسم، وجد العرب أنفسهم بأشد الحاجة إلى تحقيق مجموعة من المقدمات المؤهلة لبلورة ممارسات للديمقراطية وترسيخها كردة فعل للإحباط السياسي[1].

المطلب الثاني

الصعوبات المعطلة للمكاسب الربيع

مهما اختلفت الحجج المسوغة، أو المبررة لما تمر به شعوب الربيع من وقائع وأحداث وفواجع، فمن الثابت القول، إن الحال بكل ما حمل أو حُمّل من أوصاف انتقالية، يبقى مثار تساؤل متعدد الوجوه، هل هم أمام نتيجة توقعوها، أم أمام مطب صنعوه بأنفسهم؟ وهل هم بحاجة فعلاً لمن يرشدهم إلى استثمار ما حصل، أو بناء ما دمّر عبر عقود وعقود، أم هم بحاجة إلى من يتولى كل ذلك نيابة عنهم؟ وهل هم مدركين لما يقع عليهم من واجبات؟

وعلى وفق ما تقدم، يمكننا القول إن أولى الصعاب التي تواجه تحفز عرب الربيع لخوض تغيرهم لا تكمن في طبيعة التكتلات المقبلة، بل في تمسكهم بهويتهم الموحدة لهم، فالربيع لا ينبت ولا ينمو ولا يزهر دون مناخ مناسب، وأولى هذا الإنبات، الهوية عنوان الوجود وعماد شعور بالذات ومستودع المواطنة وحصنها، ولهذا نستطيع تفسير الربيع، كظاهرة، عبر ما يتحقق من توازن بين السلطة والالتزام السياسي لحقبة ما بعد الربيع[2].

معضلة أخرى تقف بوجه خوض عرب الربيع لاستحقاقهم الديمقراطي بثقة وكفاءة ومسؤولية، تلك التي تنص على أن الأطر السياسية وربما الجموع لم يطمئنا بعد إلى المراد من الربيع، والتبشير بالديمقراطية دون توعية لحدودها وأصولها، وشروطها وواجباتها، حتى بدا الراصد للواقع السياسي العربي يجد أن الخلاف الجاري عربياً–عربياً يدور حول الربيع كتجربة شعبية وليس نظامية، لذا ترى الجميع وهو معتقد برؤى معينة ترك تأصيل ما يدعي ويبشر لينجر خلف سراب التوفيق بين الأضداد لعله يقبض على موقع في السلطة، وإذا عذرنا هؤلاء في سعيهم، فإن الواقع والتجربة، القيم والتأريخ، تظل تطالب الجميع بالمحافظة على الحق في الاختيار ليس كممارسة لنشاط هادف لحل المشاكل، بل كتأسيس لقواعد تسيير المجتمع، وذلك هو

---

[1]Mulderig M. Chloe," An Uncertain Future: Youth Frustration and the Arab Spring", The Frederick S. Pardee Center for the Study of the Longer-Range Future Boston University, the Partee Papers , Vol. 16 , No.1, (United States: April 2013),p4.

[2]John. Bradley, After the Arab Spring: How Islamists Hijacked The Middle East Revolts. (New York: Palgrave/MacMillan, 2012),p5.

الهدف الذي ينبغي تأصيله لا ندع الآخر يجتهد في تفصيله حسب هواه، هذا الهوى الذي جعل من الربيع تحدي للوجود ذريعة لهجر دول الربيع كاستجابة للتحدي[1].

وهكذا يبدو أن الالتزام بالديمقراطية كمبادرة للتغيير، والتغيير كهدف مجتمعي سامٍ لبناء منظومة سياسية توافقية، يتطلب:[2]رادة جماعية لإرساء قواعد ديمقراطية مرشدة لنظام الحكم أو قيّمة عليه، وتأسيس مرجعية سياسية لها حق رسم الخارطة السياسية كلاً حسب استحقاقه، وصياغة مشروع مجتمعي وأن كان بصيغة التوعية، تصف للمواطن العربي ما يقوم به من وظائف مقابل زرع الثقة لديه بتلمس الإنجاز وتواتر فرصه ومناسباته طمعاً في إعادة التحامه ببيئته كي نضمن مشاركته بصناعة السياسة، ولا يترك يصارع ذاته ويحثوه على العزلة المدنية ، وإذا كنا غير واثقين بقدرة ساسة الربيع على مختلف أطيافهم في صياغة ما تقدم، فلنعاود اعتصامنا بالقيم المثلى ومرجعيتها ليس بمعنى الملاذ الأخير، بل بمعنى المقوم الأزلي لاتجاهات الأداء على مستوى الشعب والمواطن على حد سواء، فالشعب الذي لم يجد له سنداً، أخذ يبحث عن تغيير التغيير لكي تخرج جموعه من الحاضر لتتلمس من التأريخ منفذاً، بل لتدخل عليه لعلها تجد فيما تحييه من دفائن الضمائر،[3] ما يعينها على إدارة حالها سواء بأعادت الامتثال الأخلاق العربية وشروط أدائها، لتهدي الساسة قصراً إلى سلوك خلوق نوعاً ما، لا سيما السياسي منها باعتباره محطة للقاء والبناء لإرضاء الشعب أو في ترسيخ القناعة بأن المرجعية القيمية بمختلف أنماطها ومراتبها وفعالياتها هي المؤسسة التي تمثل قيادة البلاد، ليس بصيغة التصلب أو التطرف أو الحديّة بل بصيغة التوسط والوفاق وتدبّر الأمور[4].

وإذا ما تم صياغة منظومة علاقة أدائية بين فرقاء الربيع ولمرجعياتهم، وفقاً لشروط توافقية، مهمتها صياغة نمط ممارسة للحرية السياسية، فإن ذلك التدبير سيدر بنتائج غاية في الأهمية ستكون بلا شك مقدمة لتسهيل الكثير من الأمور، لا سيما وأن المرجعية القيمية–الأخلاقية كانت ولم تزل صاحبة المبادرة في تسيير الممارسات السياسية كوسيلة للوصول بعرب الربيع إلى بر الأمان خاصة، وهي محملة برؤى لما ينبغي أن يكون لا لتصريف الأمور فحسب، كقضايا الكونفدرالية، والفيدرالية، كإطار عام تتداول فيه كل الأمور،

---

(1) Pascouau, Yves, "The Arab Spring and Migration: Will the New Global Approach to Migration and Mobility Respond to the Challenges, in: Sven Biscop &et al. (eds.), An Arab Springboard for EU Foreign Policy? (Belgium:The Royal Institute for International Relations, 2012), pp 57-63.

(2)Sven Biscop, &Michael Emerson, et al. (eds.), An Arab Springboard for EU Foreign Policy?, "Egmont Papers", No.54, (Belgium: Academia Press, January, 2012),p16.

(3)J. Pressman, Same old story? Obama and the Arab uprisings, In Haas, M. L., (Washington: Henry L. Stimson Center, 2013), pp219-237 &, David W. Lesch , Mark L. Haas , The Arab Spring: Change and resistance in the Middle East,(New York: Westview Press, 2013),p220.

(4)James A. Larocco & William L. Goodyear, "The Arab Spring: Safeguarding U.S. Interests for the Long-Term, Vol. 4, No. 2,(New York :2016),p11.

وتصاغ فيه كل الحلول طالما بدا الجميع مالكاً لأرادته، ومتقرباً لتحقيق التناسق مع ما يحمله النظام الديمقراطي من منظومات ادراك وأداء تديم القدرة على التفكير والتعقل والحوار، بدلاً من التطرف وتعلية اللجوء للعنف كوسيلة مذوبة ومفرطة بحقائق التوازن التي يرغب الجميع بالوصول إليها، عند ذاك ستكون منافسة الفرقاء السياسيين بمثابة مراسيم دفن العنف المسلح ،[1] وصدق الثائر الفرنسي الشهير جورج جاك دانتون عندما قال وهو أمام مقصلة الإعدام " إن الثورة تأكل أبنائها"، مستكملا المثل الفرنسي القائل " من السهل أن تبتدئ الثورات ولكن من الصعب أن تنهيها بسلام" وهذا حال الثورات العربية فهي أكلت أبناءها، وبدأت بسلمية وفقدت السيطرة عليها وانتهت بعنف لا بسلم.

المطلب الثالث

فرضيات مستقبل الربيع العربي

لما يمتاز به الربيع من تشظي في الرؤى، وتبعثر في الأداء، حاول البحث وضع عدت فرضيات تحدد مسير دول الربيع في المستقبل، وكالاتي:

- **الفرضية الأولى: كلما تراجعت قوة دول الربيع العربي بسبب توازنات القوى العربية–العربية، ازداد معدل انكفاءها وانطوائها بسبب توازنات التهديد للكتل السياسية لكل دولة عربية ربيعية**[2] ، بمعنى أن توازنات القوى أضعفت قوة دول الربيع بعد أن تقيد سلوكها سيضعف من قدرتها على تحقيق سياستها الخارجية، بصورة تجعلها في مواجهة مزدوجة مع البيئة الخارجية والداخلية معاً.
- **الفرضية الثانية :كلما ازدادت معدلات التهديد الأمني الداخلي، ازداد معدل توسع الامننة الخارجي** [3] ، أن التهديدات الأمنية لدول الربيع تبدأ في الظهور عندما تتسابق الكتل السياسية على الإدارة البلاد، وهذا التهديد يتحول إلى خطر حقيقي يهدد الأمن في حال اقتربت كتلة منافسة من الكتلة الحاكمة، فتعمل الكتلة الحاكمة على تسويق الامننة، باعتبار إن الضد يهدد الأمن وهذا يتطلب وقفة حقيقية للجم جماح تلك الكتلة، فتظهر "الامننة "بأوجها.
- **الفرضية الثالثة :كلما ازداد معدل عدم الاستقرار دول الربيع، ازداد تهديد دول الشرق، فيدفعها للتدخل لحصر التهديد واحتواءه وتذويبه** [4] ، إن عدم الاستقرار السياسي له علاقة متصلة مع

---

(1) Pascouau, Yves, "The Arab Spring and Migration, Op.Cit, pp 57-63.

(2) Gregory Gausem "Balancing What? Threat Perception and Alliance Choice in the Gulf", Security Studies, Vol. 13, No. 2 (New York: 2004), pp 273–30.

(3)Helena Carrapiç," chasing Mirages? Reflection son concepts of Security throught the study of the Securitization of organized crime, international Studies Association (Washington: San Francisco, 2008),p 22.

(4)Gregory Gleason, Asel Kerimbekova, and Svetlana Kozhirova: "Realism and the Small State: Evidence from Kyrgyzstan", International Politics, Vol. 45, No. 2 (New York: 2008), p 41.

تراجع تأييد الراي العام بسبب الانحراف بالتجربة الديمقراطية باتجاه الاستبداد بالسلطة، فتجدد الثورة التغيرية من جديد بعد خذلانهم، وسرعان ما يبادر المتشبثين بالسلطة باستخدام قوة الدولة لضرب المعارضين أو المتذمرين الذي أحبطت آمالهم بتغيير السلطة من قبلهم ليستلمها أشخاص من خارج كتل الربيع، وهذا يفضي إلى النزوح والهجران لتجنب الفناء، ولمنح فرصة للمهيمن ليتوسع بتغيير الخارطة الديمغرافية، فتنتقل حمى الفوضى إلى الدول المجاورة فيتهدد امن الشرق الأوسط، لتتولد ردة فعل مضادة تفرض التدخل لبناء أسوار وجدران سياسية لاستباق التهديد، وتتدخل القوى الدولية لبناء أطواق جيوبوليتكية للوقائية من عدى التهديد.

- **الفرضية الرابعة: اذا أصبحت دول الربيع رخوة" Soft Arab Spring States " ستنغمس بصوره كبيرة في أنتهاج استراتيجية الإذعان تجاه القوى الإقليمية [1]، واذا كانت دول الربيع الصلبة"Solid Arab Spring States " ستنغمس بصوره كبيرة في انتهاج سياسة توازن القوى مع القوى الإقليمية ،[2] لتحقيق الامننة بالتشارك والتحاصص[3]**، إذ إن الدول الرخوة بسبب كبر تأثير أعاقة الفاعلين الداخليين ولامركزية الدولة فإنها لا تقدر على تنمية وتعبئة مواردها الداخلية والخارجية بصورة أكبر من الدول الصلبة، وهو ما يحدو بها الاتجاه أكثر للمجال الدولي لاختفاء وجود مثل هذه المقيدات.
- **الفرضية الخامسة: إذا كانت دول الربيع ضعيفة على المستوى الدولي سوف نتهج استراتيجية داخلية (العزلة) بمعدل أكبر إذا ابتعد الاهتمام الدولي بها وتوكل أعمالها إلى القوى الدولية صاحبة النفوذ الأكبر في صناعة دولة الربيع، وكذلك فإن الدول القوية دولياً سوف تنتهج استراتيجية الوصي الدولي بمعدل أكبر إذا عجزت الدولة المتغيرة عن إدارة نفسها بنفسها دون وصي [4]**، وذلك لمحدودية قدرة وموارد الدولة الضعيفة في التأثير على المجال الدولي، بالتالي قدرتها على تحقيق أهدافها.

---

(1) Lyric Hughes Hale, "The Failure of the Arab Spring: Soft Power and Soft States ",The World post, Report, New York: Yale University Press, June 23, 2012),p5.

(2)Wouter P. Veenendaal & Jack Corbett, "Why Small States Offer Important Answers to Large Questions" ,Comparative Political Studies,Vol.48,No1.(USA-UK: 2014),pp 17-18.

(3)Rita Taureck, " Securitization Theory and Securitization Studies", Journal of international relations and Development, Vol. 9,No.1, (United State :2006), p3.

(4)Mehran Kamrava, & et .al, "Fragile Political: Weak States in the Greater Middle East", Working Group Summary Report, Center for International and Regional Studies, Georgetown University School of Foreign Service in Qatar, Summary Report, Vol. 11,No.1 (Qatar:2014),pp1-2.

- **الفرضية السادسة :اذا كنت دول الربيع الرخوة ستتجه لتبنى استراتيجية المسايرة لتسير الأمور لتخفي خوفها من التهديد الخارجي ويزداد التهديد بمعدل أكبر اذا كانت الدولة ذا موقع استراتيجي وغنى اقتصادي، وكذلك اذا كانت دول الربيع صلبة ستتبع التوازن التهديد وبمعدل أكبر من الدول محققة الامننة**[1] ، وذلك لأن الدول الرخوة محدودة الارتباط بمجتمعها (لعدم مركزيتها)على العكس من الدول الصلبة، التي تستطيع مواجهة الأمور صعبة مثل التحول الداخلي.
- **الفرضية السابعة: كلما ازداد الاعتراك السياسي على السلطة ازدادت الاقلمّة للدولة الربيعية، وكلما ازدادت المشاركة السياسية والتوافق السياسي ضعفت الاقلمّة** [2]، فالدولة غير المستقرة في إدارتها السياسية تكون مهتزة ومخترقة بفعل التضاد الداخلي والبحث عن مناصر كسد بمقابل بيع الولاء، وهنا تقوى الاقلمّة، لكن إذا كانت الدولة تشاركية توافقية بفعل قدرة الدول التوافقية في التأثير على المجال الإقليمي وبناء الامننة، وبالتالي تحقيق هذا الاستقرار عن طريق تناسقها .

الخاتمة

خلاصة لكل ما عرض آنفاً، يمكن القول: أن فلسفة الربيع العربي أفصح عنها التغيير الدولي، فولد خصام عربي –عربي حول أي سلوك ديمقراطي يتوجب على عرب الربيع سلوكه "البلقنّة" أم "الاقلمّة" أو "الدولنّة"، وهذا الأمر يعتمد كثيراً على كبر الكتلة التي تقوى كلما تفكك الخصماء وتطبق رؤيتها السياسية، وهذا إن دل على شيء، فانه يدل على الأهمية التكتل التي أفصحت عنها التجارب السياسية الديمقراطية لعرب الربيع.

وتبعاً لهذا الفهم، اتضح مستقبل عرب الربيع، وبات من السهل واليسر استقراء الفكر السياسي العربي وتحليل حراكه الاستراتيجي في الساحة العربية التي شملها الربيع، بعد إن تم استقراء الحراك السياسي والشعبي وحصره بين فرضيات المستقبل كل فرضية ولها دلائلها التي تشير لها، لنخرج من هذه المقاربة بجملة من النتائج منها:

الاستنتاجات

---

[1]Randall Schweller, "Unanswered Threats: A Neoclassical Realist Theory of Underbalancing," President and Fellows of Harvard College and the Massachusetts Institute of Technology, International Security, Vol. 29, No. 2 (New York : 2004) pp. 159-201.

[2] Marianne stone, "Security According to Buzan ; A comprehensive Security Analysis, "security discussion paper series1, Colombia university: school of international and public Affairs,Vol.9,No.1(New York: Spring 2009),p2.

1- الربيع العربي تغيير مفروض لا مولود.

2- الربيع العربي أفصح عن نزاع بين ثلاث فرق: الأولى: تدعو إلى "البلقنّة"، والثانية: تدعو إلى الاقلمّة، والثالثة: تدعو الى الدولنّة.

3- التحالفات والتآلفات تقود إلى بناء المتضادات فتؤسس لبناء دولتين من نفس الدولة هما الدولة الفوضوية الظالمة والدولة النازحة المظلومة.

4- مستقبل الدولة العربية الديمقراطية يفرض الفوضى والفوضى تفرض الدولة الهشة.

وبعد هذا كله صحت فرضيتنا الناصة على:" إن الربيع العربي سيفصح عن "البلقنّة ويدفع القوى الإقليمية باتجاه الاقلمّة مما يستفز القوى الدولية ويحفزها على الدولنّة في عالم ما بعد الربيع العربي".

(List of Sources &References) قائمة المصادر والمراجع

❖ **The books:**

1.Aissa El Hassane, The Arab Spring: Causes, Consequences, and Implications United States Army War College Class of USAWC,(New York :Strategy Research Project ,2012).

2.Daniel Byman, & Sara B. Moller, The United States and the Middle East: Interests, Risks, and Costs, Sustainable Security: Rethinking American National Security Strategy, edited by Jeremi Suri and Benjamin Valentino, (Washington: Tobin Project, 2016).

3. David W.Lesch & Mark L.Haas, The Arab Spring: Change and resistance in the Middle East,(New York: Westview Press, 2013).

4. Gelvin L. James, The Arab Uprisings: What Everyone Needs to Know,(United Kingdom: Oxford University Press, 2012).

5. Ghali Amine. & et al. The Arab Spring: One Year After Transformation Dynamics, Prospects for Democratization and the Future of Arab-European Cooperation, Europe in Dialogue,(Berlin: Bertelsmann Stiftung, 2012).

6.Hamid Dabashi, The Arab Spring: the end of Post Colonialism, (London & New York: Zed Books, 2012).

7.Helena Carrapiç," chasing Mirages? Reflection son concepts of Security throught the study of the Securitization of organized crime, international Studies Association (Washington: San Francisco, 2008).

8.Hobsbawm Eric, Of Age the Revolution 1789¬1848, (New York: New American Library, 1962).

9. Jeremy Pressman, Same old story? Obama and the Arab uprisings, In Haas, M. L., (Washington: Henry L. Stimson Center, 2013).

10. John Bradley, After the Arab Spring: How Islamists Hijacked The Middle East Revolts, (New York: Palgrave/MacMillan, 2012).

11. Kenneth M. Pollack, "The United States: A New American Grand Strategy for the Middle East", in Pollack, Kenneth M.(Ed) The Arab Awakening: America and the Transformation of the Middle East(Washington : The Brookings Institution, 2011).

12. Lin Noueihed & Alex Warren, The Battle for the Arab Spring: Revolution, Counter-revolution and the Making of a New Era,(New York: Yale University Press, 2012).

13. Lorenzo Vidino, The West and the Muslim Brotherhood after the Arab Spring, (Dubai: Al Mesbar Studies & Research Center, February 2013).

14. Lynch Marc, The Arab Uprising: The Unfinished Revolutions of the New Middle East, (New York: Public Affairs, 2012).

15. Lynch Marc, The New Arab Wars**,** Uprisings and Anarchy in the Middle East, (New York: Public Affairs Books,2016).

16. Marc Lynch, The Arab Uprisings Explained New Contentious Politics in the Middle East, (New York: Columbia University Press, 2014).

17. Merriman John, A History of Modern Europe: From the Renaissance to the Present, From the Renaissance to the Present (Second Edition), 2nd Edition, (New York: Norton Company, 2014).
18. Paul Collier, &et al. Breaking the Conflict Trap: Civil War and Development Policy, A World Bank Policy Research Report, (Washington: A nonpublication of the World Bank and Oxford University Press, 2003).
19. Rex Brynen, &et al. Beyond the Arab Spring: Authoritarianism and Democratization in the Arab World,(Canada: McGill University 2013).
20. Richard Cincotta, & et. al., Project Director Ellen Laipson, Seismic Shift: Understanding Change in the Middle East, (Washington: The Henry L. Stimson Center, 2011).
21. Sven Biscop, & et. al. An Arab Springboard for EU Foreign Policy? (Belgium: The Royal Institute for International Relations, 2012).

❖ **Magazines and periodicals:**

1. , Wouter P. Veenendaal& Jack Corbett, "Why Small States Offer Important Answers to Large Questions", Comparative Political Studies,Vol.48, No.1,(USA-UK: 2014).
2.Bernd Kaussler & Keith A. Grant, "Could the Arab Spring Create a New Balance of Power in the Middle East?", Foreign Policy ,Vol .26, No.1,(New York : May2014).
3.Charles T. Call, & Susan E. Cook, "On Democratization and Peacebuilding" ,Global Governance, , International Studies Review, Vol. 9, No. 2,(United Kingdom : April-June 2003).
4.Daniel Brumberg, "Transforming the Arab World's Protection-Racket Politics," Journal of Democracy, Vol. 24, No. 3,(Washington: July 2013).
5.Elie Podeh, "The Struggle over Arab Hegemony after the Suez Crisis", Middle Eastern Studies, Vol. 29, No. 1 (Washington: University of Texas ,Jan, 1993).
6.Eva Bellin, "Reconsidering the Robustness of Authoritarianism in the Middle East: Lessons from the Arab Spring", Comparative Politics Studies, Vol. 44, No.1 (New York: January 2012).
7.Gause F. GregoryIII, "Why Middle East Studies Missed the Arab Spring: The Myth of Authoritarian Stability", Foreign Affairs, Vol. 90, No. 4," (New York: Juley/August 2011).
8.Gregory Gause, "Balancing What? Threat Perception and Alliance Choice in the Gulf", Security Studies, Vol. 13, No. 2, (New York, 2004).
9. Gregory Gause, et.al, "Realism and the Small State: Evidence from Kyrgyzstan", International Politics, Vol. 45, No. 2, (New York: 2008).
10. James A. Larocco, & William L."Goodyear, The Arab Spring: Safeguarding U.S. Interests for the Long-Term, Vol. 4, No. 2,(New York: 2016).
11. Leonard Wantchekon, "The Paradox of 'Warlord' Democracy: A Theoretical Investigation", American Political Science Review, Vol .98, No.1,"(New York: February 2004).

12. Lisa Anderson, "Demystifying the Arab Spring, Parsing the Differences Between Tunisia, Egypt, and Libya", Foreign Affairs, Vol.90. No.3, (New York: May/June2011).
13. Marc Lynch &et. al," Revolutions in the Arab World: Tunisia, Egypt, and the Unmaking of an ERA", Foreign Policy, (New York:2011).
14. Marianne Stone, "Security According to Buzan ; Acomprehensive Security Analydid,"security discussion paper series1, Colombia university: school of international and public Affairs ,Vol. 9,No.1,(New York : spring 2009).
15. Mark Lynch, "Spring Arab s'Obama", Policy Foreign,Vol.6, No1,(New York: January 2011).
16. Michael Emerson,"The Arab Spring –Is it a Revolution? ", Centre for European Policy Studies, Vol. 77, No.1 (Bruxelles: 22 December 2011).
17. Nader Hashemi, "The Arab Spring Two Years On: Reflections on Dignity", Democracy, and Devotion, Ethics International Affairs, Vol .27, No. 2 (New York : 2013).
18. R. Leenders &S. Heydemann, "Authoritarian Learning and Authoritarian Resilience: Regime Responses to the 'Arab Awakening", Globalizations, Vol. 8, No.5 (London: October2011).
19. Randall Schweller, "Unanswered Threats: A Neoclassical Realist Theory of Underbalancing," President and Fellows of Harvard College and the Massachusetts Institute of Technology, International Security; Vol. 29, No. 2, (New York: 2004).
20. Rita Taureck, "Securitization Theory and Securitization Studies", Journal of international relations and Development, Vol. 9, No.1, (United State: 2006).
21. Steven Heydemann, & Reinoud Leenders, "Authoritarian Learning and Authoritarian: Regime Responses to the Arab Awakening",in: Journal Globalizations, Vol. 8, No. 5,(United State: 2011).
22. Steven Levitsky, & Lucan A. Way, "International Linkage and Democratization," Journal of Democracy, Vol.16, No.3 (United States: July 2005).
23. Steven M. Fish & Matthen Kroenig, "Evidence from Eurasia and East Europe," Democratization Vol.13, No.5, (Washington: December 2006).
24. Steven M. Fish & Matthew Kroenig, "Diversity, Conflict and Democracy: Some Evidence from Eurasia and East Europe", Democratization, Vol.13, No.5,(New York : December 2006).
25. Virginia P. Fortna & Reyko Huang, "Democratization After Civil War: A Brush-Clearing Exercise", International Studies Quarterly, Vol. 56,No.1, (United Kingdom ,2012)

❖ **Conferences and seminars:**

1. Bessma Momani, "The Arab Spring is Genuine Revolution", But a Bumpy and Arduous Road Ahead, University of Waterloo, Paper prepared for The Institute for New Economic Thinking and the Centre for International Governance Innovation (CIGI) Annual Meeting, Worldwide Revolutions: Is History Repeating Itself? , Fairmont Royal York Hotel in Toronto, (Canada: April 10-12, 2016).

2. Charles T. Call, & Susan E. Cook, "On Democratization and Peacebuilding", Global Governance, Vol. 9, No.2, (New York: April–June 2003).

3. Chloe" M. Mulderig, An Uncertain Future: Youth Frustration and the Arab Spring", The Frederick S. Pardee Center for the Study of the Longer-Range Future Boston University, the Partee Papers, Vol. 16, No.1, (United States: April 2013).

4. Ella Moore,"Was the Arab Spring a Regional Response to Globalisation? ", University of Leeds, Paper, Written for: Clive Jones, (London, International Relations Studies, May 2012).

5. Kitchen Nicholas, "After the Arab Spring: power shift in the Middle East? The contradictions of hegemony: the United States and the Arab Spring", IDEAS reports - special reports, Kitchen, Nicholas (ed.), (London: London School of Economics and Political Science, 2012).

6. Steven Heydemann, "Upgrading Authoritarianism in the Arab World," Saban Center for Middle East Policy, Analysis Paper Vol. 13, No.1, (Washington: Brookings Institution, 2007).

7. Timo Behr & Mika Aaltola, The Arab Uprising Causes, Prospects and Implications FIIA Briefing Paper 76, (Washington: March 2011).

8. Washingtons Blog, "Balkanizing the Middle East The Real Goal of America and Israel" , Shatter Syria and Iraq Into Many Small Pieces Sec. State John Kerry confirmed that Plan B is to break Syria up into different states, Paper, Global Research Articles , (Washington :February 25, 2016).

❖ **Political Reporting :**

1.Alia Lahlou, "Nicholas Burns on Implications of Arab Spring for U.S. Policy" , Report on Middle Eastern Affairs, (Washington, and September/October 2011).

2.Ana Echagüe.& et al. " The Gulf States and the Arab Uprisings", Spain by Artes Gráficas Villena, Fride and the Gulf Research Center, (Saudia:2013).

3.Andri M. Fridriksson, & et al. "The Arab Uprising", Report, (Denmark :Roskilde University,2014.)

4. Barbara F. Walter, "Conflict Relapse and the Sustainability of Post-Conflict Peace," Background Paper for the World Development Report, (Washington: World Bank, 2011).

5.Everette E. Dennis, Dean and CEO, Northwestern University in Qatar , Doha, Qatar, Occasional Paper Series, (Qatar: February 2014).

6. Ibrahim N. Abusharif, "Arab Spring: Media Coverage of the Arab Revolutions",

7.Lyric H. Hale, "The Failure of the Arab Spring: Soft Power and Soft States ", The World post, Report, (New York,: Yale University Press, June 23, 2012).

8.Marc Lynch," Blogging the New Arab Public, Arab Media & Society", Report, (February 2007).

9. Mehran Kamrava, & et al. "Fragile Political: Weak States in the Greater Middle East", Working Group Summary Report, Center for International and Regional Studies, Georgetown University School of Foreign Service in Qatar, Summary Report No. 11, (Qatar: 2014).

Toby Dodge, After the Arab Spring: power shift in the Middle East? from the 'Arab Awakening' to the Arab Spring; the post-colonial state in the Middle East (IDEAS) reports - special reports, London School of Economics and Political Science ,(London:2012